



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد  
نائب رئيس التحرير : باسم القاسم  
مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5441

التاريخ : السبت 2021/1/23

## الفبر الرئيسي



السعودية: السلام مع "إسرائيل" مرهون بإقامة  
دولة فلسطينية عاصمتها شرقي القدس

... ص 4

## أبرز العناوين



اشتية يدعو الأمم المتحدة لتسهيل إجراء الانتخابات وتمكين المقدسيين من المشاركة فيها  
هنية يبحث مع ميلادنوف مسار الانتخابات الفلسطينية  
مدير الأقصى: المسجد المبارك ممنوع على الفلسطينيين مستباح للمستوطنين  
"الشرق الأوسط": السودان يناقش مقترحاً بإلغاء قانون "مقاطعة إسرائيل"  
"أساقفة الأرض المقدسة" يؤكدون التزامهم بدعم شعبنا وتضامنهم معه

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. اشتية يدعو الأمم المتحدة لتسهيل إجراء الانتخابات وتمكين المقدسيين من المشاركة فيها
4	3. اشتية يدين إرهاب المستوطنين المنظم على الشوارع بالضفة
5	4. الطيراوي يطالب بتنحي رئيس مجلس القضاء الفلسطيني الجديد
5	5. "معا": السلطة الفلسطينية تقدم شكوى ضد الإمارات للأمم المتحدة
5	6. السفير منصور يبعث رسائل أممية حول انتهاكات الاحتلال
<u>المقاومة:</u>	
6	7. هنية يبحث مع ميلادنوف مسار الانتخابات الفلسطينية
7	8. جيروزاليم بوست: ترشح عباس للرئاسة مجدداً فاجأ أعضاء في حركة فتح
7	9. "الجهاد" تدين تفجيري بغداد
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
7	10. شركة إسرائيلية تقدم أنظمة نكاء اصطناعي للجيش البريطاني مقابل 137 مليون دولار أمريكي
8	11. تمرد الحريديم على الإغلاق الصحي.. إصابات واعتقالات في موجات إسرائيلية
8	12. الجيش الإسرائيلي يعلن إسقاط طائرة مسيرة قادمة من لبنان
8	13. نصف الناخبين في "إسرائيل" لم يقرروا لمن يصوتون
9	14. تحليلات إسرائيلية: نتنياهو فشل فشلاً ذريعاً بالموضوع الإيراني
11	15. غانتس: "لن أسمح" لنتنياهو بتجاوز الأجهزة الأمنية في الاتصالات مع بايدن
11	16. استطلاع: التأييد لساعر لتولي رئاسة الحكومة يقترب من نتنياهو
<u>الأرض، الشعب:</u>	
12	17. مدير الأقصى: المسجد المبارك ممنوع على الفلسطينيين مستباح للمستوطنين
13	18. ناشط مقدسي: القدس تفتقر لبنية تحتية حقيقية بفعل إسرائيلي متعمد
13	19. نادي الأسير: إصابات جديدة بـ(الكورونا) في صفوف أسرى "ريمون"
13	20. الاحتلال يستدعي مرابطات على خلفية أحداث باب السلسلة عام 2019
14	21. "أوتشا": الاحتلال هدم أو صادر 24 مبنى واقتلع نحو 1,370 شجرة خلال أسبوعين
14	22. "يش دين": 44 هجوماً لمستوطنين ضد فلسطينيين خلال شهر بالضفة الغربية
14	23. عشرات الإصابات خلال قمع مسيرات الجمعة

15	24. الاحتلال يغمر الأراضي الزراعية بمياه السدود لترسيخ المنطقة العازلة شرق غزة
15	25. لجنة فلسطينية تطالب بالإفراج عن 25 صحافياً من سجون "إسرائيل"
15	26. ورقة حقائق: 63% من الفلسطينيين لا يحق لهم الترشح لـ"الرئاسة"
16	27. ماهر البيطار من أصل فلسطيني.. إدارة بايدن تعيده لمجلس الأمن
	<b>عربي، إسلامي:</b>
16	28. "الشرق الأوسط": السودان يناقش مقترحاً بإلغاء قانون "مقاطعة إسرائيل"
17	29. وزير الخارجية التونسي يؤكد استعداد بلاده الدائم لتقديم ما يمكن لمساعدة الشعب الفلسطيني
17	30. جيروزاليم بوست: حملة التطبيع بدأتها زيارة ابن سلمان لتل أبيب في 2017
17	31. سورية تعلن سقوط 4 قتلى مدنيين في هجوم صاروخي إسرائيلي
	<b>دولي:</b>
18	32. "أساقفة الأرض المقدسة" يؤكدون التزامهم بدعم شعبنا وتضامنهم معه
18	33. بايدن يختار داعمين لـ"الاحتلال" في مناصب حساسه بإدارته
	<b>تقارير:</b>
19	34. "ملابس رياضية": الخطة العسكرية الإسرائيلية لتدمير "صواريخ صدام"
	<b>حوارات ومقالات</b>
23	35. الدعوة لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية فلسطينية: الجوانب القانونية والإشكاليات السياسية... أنيس فوزي قاسم
29	36. متى يفهم بايدن أن إسرائيل في طريقها إلى "الضم" لمنع إقامة دولة فلسطينية؟... شأؤول اريئيلي
33	<b>كاريكاتير:</b>

\*\*\*

### ١. السعودية: السلام مع "إسرائيل" مرهون بإقامة دولة فلسطينية عاصمتها شرقي القدس

الرياض: أكد وزير الخارجية السعودي، الأمير فيصل بن فرحان آل سعود، أن السلام بين المملكة وإسرائيل مرهون بإقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية. وقال بن فرحان، في مقابلة مع قناة "العربية" نشرت الجمعة، ردا على سؤال حول توقيع عدد من الدول العربية اتفاقات لتطبيع العلاقات مع إسرائيل، إن هذا القرار سيادي للأطراف التي وافقت على هذا الإجراء، مبينا: "نأمل أن يكون لها أثر إيجابي بالأساس على مسار السلام، وعلى تحقيق ما نهدف إليه جميعنا، وهو دولة فلسطينية بعاصمتها في القدس الشرقية". وأوضح بن فرحان، ردا على سؤال حول وجود موعد لتوقيع اتفاق سلام بين السعودية وإسرائيل، أن هذا الأمر "مرهون بتحقيق السلام وتحقيق الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية وذلك بحسب مبادرة السلام العربية".

وكالة سما الإخبارية، 2021/1/23

### ٢. ائتية يدعو الأمم المتحدة لتسهيل إجراء الانتخابات وتمكين المقدسيين من المشاركة فيها

رام الله: بحث رئيس الوزراء محمد ائتية مع منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط الجديد تور وينسلاند، في مكالمة هاتفية، الجمعة، تحريك مسار سياسي مستند إلى الشرعية الدولية والقانون الدولي. وأكد ائتية انفتاح القيادة الفلسطينية على أي عملية سياسية برعاية الرباعية الدولية وبمشاركة مختلف القوى في إطار دولي متعدد. وأطلع ائتية المبعوث الأممي على المستجدات المتعلقة بإجراء الانتخابات العامة، داعيا الأمم المتحدة لبذل كل جهد ممكن لتسهيل إجرائها ومطالبة إسرائيل بتمكين المقدسيين من المشاركة فيها بالترشح والتصويت.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/22

### ٣. ائتية يدين إرهاب المستوطنين المنظم على الشوارع بالضفة

رام الله: أدان رئيس الوزراء محمد ائتية إرهاب المستوطنين المنظم الذي استهدف حركة تنقل المواطنين على الطرق الرئيسية بالضفة. ودعا رئيس الوزراء، الإدارة الأمريكية الجديدة لإدانة تلك الاعتداءات، التي تجري تحت سمع وبصر جنود الاحتلال والعمل على وقفها فوراً، واتخاذ إجراءات وتدابير عاجلة للجم شهوة التوسع الاستيطاني التي تسارعت خلال اللحظات الأخيرة من عمر إدارة ترامب. كما طالب الأمم المتحدة بالعمل على توفير الحماية للشعب الفلسطيني، داعيا المجتمع

الدولي لوضع المستوطنين المتورطين بتلك الأعمال الإرهابية على قوائم المنع من السفر، وعدم السماح لهم بالتنقل بين العواصم العالمية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/22

#### ٤. الطيراوي يطالب بتنحي رئيس مجلس القضاء الفلسطيني الجديد

تواصلت حالة الجدل الفلسطيني، حول قرار رئيس السلطة محمود عباس قبل أيام، بتعيين القاضي عيسى أبو شرار، رئيساً للمحكمة العليا (محكمة النقض)، ورئيساً لمجلس القضاء الأعلى. ومع تزايد المطالبات برحيل القاضي الجديد وقرار نقابة المحامين الفلسطينيين بمقاطعة القضاء، هاتف عباس الخميس، أبو شرار، وأبلغه بدعمه الكامل له وللسلطة القضائية.

وفي وقت سابق، طالب عضو اللجنة المركزية لحركة فتح اللواء توفيق الطيراوي، برحيل القاضي أبو شرار، معرباً عن رفضه لقرارات عباس الأخيرة بشأن القضاء، وتأييده لمقاطعة نقابة المحامين مجلس القضاء الأعلى. وقال الطيراوي خلال مشاركته بفعالية أمام نقابة المحامين برام الله، إننا "نطالب بمحاكمة أبو شرار"، لافتاً إلى أنه تقدم بشكوى إلى النائب العام، واتهم فيها القاضي الجديد، بالتزوير والنصب والاحتيال، مع تقديم وثائق تثبت هذا الاتهام.

موقع "عربي 21"، 2021/1/22

#### ٥. "معا": السلطة الفلسطينية تقدم شكوى ضد الإمارات للأمم المتحدة

رام الله: قدمت السلطة الفلسطينية شكوى رسمية ضد حكومة أبو ظبي، في الأمم المتحدة، لخرقها القانون الدولي بالاستيراد من المستوطنات الإسرائيلية المقامة على الأراضي الفلسطينية. وفي هذا السياق، قال موقع "إمارات ليكس" إن وزير الخارجية والمغتربين الفلسطيني رياض المالكي قدم الشكوى رسمياً إلى ميشيل باشيليت مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان. وأكد السفير الفلسطيني إبراهيم خريشة في تصريحات صحفية، تسليم باشيليت رسالة من وزير الخارجية رياض المالكي حول هذه القضية تطالب بتحريك ضد الإمارات.

وكالة معا الإخبارية، 2021/1/23

#### ٦. السفير منصور يبعث رسائل أممية حول انتهاكات الاحتلال

نيويورك: أطلع المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الأمم المتحدة رياض منصور، كل من الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر (تونس)، ورئيس الجمعية العامة للأمم

المتحدة، على الحالة الحرجة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، نتيجة تصاعد السياسات والممارسات غير القانونية لإسرائيل، ضد شعبنا الفلسطيني. وقال منصور في ثلاث رسائل متطابقة أرسلها إلى الجهات المذكورة، إن إعلان إسرائيل عن بناء 800 وحدة استيطانية في الضفة، وطرح مناقصات لبناء 2500 وحدة غير قانونية، إلى جانب أكثر من 450 وحدة سيتم بناؤها في مستوطنات في القدس الشرقية المحتلة، "يشكل انتهاكا صارخا آخر للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة". كما تطرق إلى استمرار قوات الاحتلال في عمليات الهدم والإخلاء القسري، إلى جانب استمرار حملات العنف والمضايقات التي يمارسها المستوطنون ضد الفلسطينيين بلا هوادة، وتساعد الهجمات الإسرائيلية والغارات العسكرية، حتى في ظل انتشار جائحة كورونا. وتحدث منصور في رسائله عن محنة الأسرى الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال، المحتجزين في سجون الاحتلال في ظل تفشي كورونا، وإصابة العشرات منهم بالفيروس.

وكالة سما الإخبارية، 2021/1/23

#### ٧. هنية يبحث مع ميلاندنوف مسار الانتخابات الفلسطينية

أجرى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، لقاءً إلكترونيًا مع نيكولاي ميلاندنوف المنسق الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في الشرق الأوسط، حيث جرى حديث موسع حول مسار الانتخابات الفلسطينية. وأكد رئيس الحركة خلال اللقاء على الدور المهم للأمم المتحدة والمجتمع الدولي في ملف الانتخابات الفلسطينية القادمة، وخاصة في ضمان نزاهة الإجراءات والترتيبات وحرية الاقتراع، والضغط على الاحتلال كي لا يشكل أي معيق أمام العملية الانتخابية وإجرائها، وخاصة في القدس، مشددًا على ضرورة الاعتراف بنتائج الانتخابات، سواء المتعلقة بمؤسسات السلطة أو المنظمة، وما يترتب عليها من تشكيل حكومة ولجان تنفيذية، وعدم تكرار خطأ العام 2006 الذي أدى إلى الانقسام في الساحة الفلسطينية.

من جانبه أشاد السيد ميلاندنوف بموقف حماس من إجراء الانتخابات، وضرورة المضي قدمًا في إنجاز هذا الخيار الديمقراطي، مشيرًا إلى بعض العوائق الممكنة والتي يجب التغلب عليها، وأكد الجاهزية لدعم كل الخطوات التي من شأنها تعزيز الديمقراطية الفلسطينية.

موقع حركة حماس، 2021/1/22

## ٨. جيروزاليم بوست: ترشح عباس للرئاسة مجدداً فاجأ أعضاء في حركة فتح

القدس المحتلة: قالت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية الصادرة باللغة الإنجليزية في القدس، إنه على الرغم من عدم إعلان الرئيس محمود عباس رغبته بالترشح لرئاسة السلطة الفلسطينية من جديد، إلا أن رئيس وزرائه محمد أشتية، أعلن في تصريح تلفزيوني أن حركة "فتح" قد رشحت الرئيس عباس بالإجماع لمواصلة تولي منصب رئاسة السلطة الفلسطينية. وقالت الصحيفة إن إعلان أشتية فاجأ العديد من الفلسطينيين، بمن فيهم أعضاء في حركة "فتح" الذين يأملون بأن تكون الانتخابات المقبلة فرصة لوصول قيادات شابة إلى السلطة.

وكالة سما الإخبارية، 2021/1/23

## ٩. "الجهاد" تدين تفجيري بغداد

غزة: أدانت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين بشدة، يوم الجمعة، التفجيرين اللذين استهدفا سوقاً شعبياً أمس في ساحة الطيران وسط العاصمة العراقية بغداد. وتقدمت الحركة، في بيان صحفي، بـ"خالص التعازي والمواساة للعراق الشقيق، ولعائلات الضحايا والجرحى".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2021/1/22

## ١٠. شركة إسرائيلية تقدم أنظمة ذكاء اصطناعي للجيش البريطاني مقابل 137 مليون دولار أمريكي

القدس: أعلنت شركة الإلكترونيات الدفاعية الإسرائيلية إلبيت سيستمز (الخميس) أنها ستزود الجيش البريطاني بأنظمة ذكاء اصطناعي متقدمة لتحديد وكشف الأهداف في عقد قيمته 137 مليون دولار أمريكي.

وقالت إلبيت سيستمز في بيان إنه تم تضمين ذلك في اتفاقية مدتها خمس سنوات بين الشركة الإسرائيلية ووزارة الدفاع البريطانية.

وأضافت الشركة الإسرائيلية أن الأنظمة التي ستزود بها الجيش البريطاني هي حل شبكي يستورد ويحلل وينقل معلومات عن الهدف إلى أنظمة الدعم بالنيران، لصالح التشغيل الفعال والمتكامل لأنظمة النيران في المعارك.

وأوضحت إلبيت أن الحل مُعزز بالذكاء الاصطناعي، وسوف يتفاعل مع أنظمة الاتصالات اللاسلكية للجيش البريطاني، وسلاح الجو ومشاة البحرية الملكية، مما يتيح النقل السريع والأمن لمعلومات الهدف عبر القوات ويسمح باستخدام السريع والدقيق للمدفعية والدعم الجوي القريب.

وهذا هو العقد الثاني في بريطانيا الذي تبلغ عنه شركة إبيت في غضون أيام قليلة، حيث كان العقد السابق بـ 166 مليون دولار والذي تم بموجبه اختيار إبيت لتزويد البحرية البريطانية بأنظمة محاكاة لتدريب أطعم الغواصات.

القدس، القدس، 2021/1/22

### ١١. تمرد الحريديم على الإغلاق الصحي.. إصابات واعتقالات في مواجهات إسرائيلية

أصيب واعتقل عدد من الإسرائيليين، الليلة الماضية (الخميس)، خلال مواجهات عنيفة اندلعت بين الشرطة الإسرائيلية، وأعداد كبيرة من الحريديم المتدينين اليهود في مدينة بني براك. وبحسب موقع واي نت العبري، فإن المواجهات استمرت حتى ساعات مبكرة من فجر اليوم الجمعة، والتي بدأت مساء أمس بعد أن هاجم العشرات من الحريديم سيارة للشرطة الإسرائيلية رشقاً بالحجارة وتسببوا بإصابة شرطية. وقالت الشرطة الإسرائيلية، إن الحادثة وقعت خلال عملية مراقبة لتطبيق أنظمة الإغلاق الصحي.

القدس، القدس، 2021/1/22

### ١٢. الجيش الإسرائيلي يعلن إسقاط طائرة مسيرة قادمة من لبنان

وكالات: قال جيش الاحتلال الإسرائيلي يوم الجمعة إنه أسقط طائرة مسيرة دخلت المجال الجوي من لبنان، وذلك بعد ساعات من قصف صاروخي على سوريا نُسب إلى إسرائيل. وتنتشر طائرات مسيرة على الحدود في ظل التوتر الكبير بين إسرائيل وحزب الله اللبناني المدعوم من إيران، كما يتكرر إعلان أحد الطرفين إسقاط طائرات مسيرة تابعة للطرف الآخر. وذكر الجيش الإسرائيلي في بيان "راقبت قوات الدفاع الإسرائيلية الطائرة المسيرة طوال الوقت خلال الواقعة".

الجزيرة.نت، 2021/1/22

### ١٣. نصف الناخبين في "إسرائيل" لم يقرروا لمن يصوتون

تل أبيب: نظير مجلي: في الوقت الذي تستعد فيه الأحزاب الإسرائيلية لخوض الانتخابات في 23 مارس (آذار) المقبل، وتعرض لضغوط جماهيرية لتوحد صفوفها، كشفت نتائج استطلاع رأي أن نصف من يحق لهم الاقتراع لم يقرروا بعد لمن سيمنحون أصواتهم.

وقال الخبير الاستراتيجي، إيال أَراد، إن تردد المواطنين يدل على أن المعركة الانتخابية لم تبدأ بعد بشكل حقيقي، وأن نتائج استطلاعات الرأي الحالية لا تعكس الصورة الحقيقية، وقد تتغير بشكل غير قليل. وأكد أن الحزب الوحيد الذي يبدي اتجاهًا ثابتاً في قوته هو حزب الليكود، بقيادة بنيامين نتنياهو. فرغم انسحاب غدعون ساعر من الحزب، ومعه عدة وزراء ونواب سابقين، فإنه لم يؤثر في عضد النواة الصلبة لقوة الليكود، وهو يحقق نتائج ثابتة تدور حول 30-32 مقعداً، بينما يفشل منافسوه في تحقيق عدد يزيد على 20 نائباً لكل حزب، مما يوحي بأن قادة هذه الأحزاب لا يقنعون الجمهور بعد بأنهم يشكلون بديلاً عن نتنياهو.

ولكن آخر استطلاع، وهو الذي نشرته صحيفة «معريف» أمس، بيّن أن النظرة إلى ساعر تترسخ بصفته مرشحاً لرئاسة الحكومة، إذ إنه في الرد على السؤال «من الأنسب لرئاسة الحكومة؟»، حظي نتنياهو بـ43 في المائة، في حين حظي ساعر بـ40 في المائة، إلا أن عدد المقاعد التي يحرزها ساعر هو فقط 16، وهو مساوٍ لعدد مقاعد حزب «ييش عتيد»، برئاسة يائير لبيد، ما يعني أنه سيكون عليهما التحالف معاً حتى يهددا مكانة نتنياهو.

يذكر أن عدد النواب في الكتل التي ترفض أي تحالف مع نتنياهو ما زال هو الأكبر (62 نائباً من مجموع 120)، بينما يراوح نتنياهو مكانه، ولا يجمع سوى 47 نائباً. ويحصل اتحاد أحزاب اليمين (يميناً)، برئاسة نفتالي بنيت، على 11 نائباً، وهو الذي لم يقرر بعد إن كان سينضم إلى نتنياهو أو إلى ساعر، وبات لسان الميزان الذي في حال قرر الانضمام إلى ساعر، فإن نتنياهو سيسقط، ويجلس في المعارضة.

ويتضح من تحليل هذه النتائج أن نتنياهو لا يزال يسيطر بين قوى اليمين، وساعر لا يتقدم بتاتاً في صفوف اليمين. ومع أنه قادم من الليكود اليميني، ويتخذ مواقف أكثر تطرفاً من نتنياهو، فإنه يحصل على الأصوات من جمهور المصوتين لصالح حزب «كحول لفان» وغيره من أحزاب الوسط. وأوضح مناحيم ليزر الذي أجرى الاستطلاع أن ساعر يحصل على تأييد 60 في المائة من معسكر «الوسط - يسار»، و28 في المائة من معسكر اليمين، لتولي رئاسة الحكومة.

لكن نتنياهو لا يستسلم، وهو يبني خطة واسعة من عدة مراحل، وتسير في عدة اتجاهات، أهمها أنه يعمل على تثبيت قاعدته اليمينية من جهة، وزيادة قوته في مواقع وشرائح جديدة، بينها الناخبون العرب (فلسطينيين 48). وحسب خبراء في محيطه، يرمي نتنياهو إلى المصالحة مع نفتالي بنيت، ليصبح لديهما مع المتدينين 58 مقعداً، وعندها يمكن أن يضم إلى معسكره كتلة الحركة الإسلامية، بقيادة النائب منصور عباس، المؤلفة حالياً من 4 نواب.

والحركة الإسلامية هي الآن جزء من القائمة المشتركة للأحزاب العربية. وهذه القائمة تعاني من خلافات وصراعات تضعف مكانتها الجماهيرية، والاستطلاعات تمنحها 10 مقاعد فقط؛ أي خسارة ثلث قوتها الحالية. وقد تخسر أكثر في حال انفصالها إلى كتلتين. وتحاول جميع الأحزاب اليهودية تقريباً الحصول على أصوات العرب. ولأول مرة، يبدو أن هذه الأحزاب ستضع مرشحاً عربياً أو أكثر في مواقع متقدمة في قوائم مرشحيها. فالليكود اختار مدير المدرسة، نائل زعبي، مرشحاً في العشرة الثانية من القائمة. ورئيس أركان الجيش الإسرائيلي الأسبق، موشيه يعلون، رئيس حزب «تيلم» (وتعني بالعربية تلم)، وضع امرأة عربية بدوية. والاقتصادي المحاسب الأسبق لوزارة المالية، يارون زليخة، يضع بروفوراً عربياً في موقع متقدم. وحزب «ميرتس» اليساري وضع مرشحين اثنين، هما غيداء ريناوي زعبي في المرتبة الرابعة في لائحته الانتخابية، والنائب عيساري فريج في المرتبة الخامسة. وكلاهما مضمون للفوز حالياً.

الشرق الأوسط، لندن، 2021/1/23

#### ١٤. تحليلات إسرائيلية: نتنياهو فشل فشلاً ذريعاً بالموضوع الإيراني

بلال ضاهر: تفيد التقديرات في إسرائيل، والتخوفات أيضاً، بأنها ستدخل في مواجهة مع إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، الذي بدأ ولايته أول من أمس. وحسب التوقعات، فإن هذه المواجهة ستتمحور حول موضوعين. الأول والأساسي، بالنسبة للجانبين، هو الموضوع الإيراني، إذ صرح بايدن بعزمه على العودة إلى الاتفاق النووي فيما رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، يعارض ذلك بشدة.

والموضوع الثاني هو الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، وهذا لا يتعلق بحل الصراع فقط وإنما الحد من التوسع الاستيطاني. فقد برزت خلال ولاية الرئيس الأميركي الأسبق، باراك أوباما، ونائبه بايدن، ضغوطاً مورست على إسرائيل وأظهرت معارضة أميركية لتوسيع المستوطنات، لكن الرئيس السابق، دونالد ترامب، أزال هذه المعارضة ومنح إسرائيل يداً طليقة في هذا السياق، إلى جانب معاداة الفلسطينيين واستهداف المؤسسات الدولية الداعمة لهم، مثل الأنروا.

وفي السياق الإيراني، رأى المحلل السياسي في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، ناحوم برنياع، اليوم الجمعة، أن "بكل ما يتعلق بالنووي الإيراني، فشلت الدبلوماسية الإسرائيلية فشلاً ذريعاً".

وأضاف أن "أوباما حاول لجم البرنامج النووي بواسطة اتفاق دولي. ورد نتنياهو بظهور دراماتيكي في الكونغرس من خلف ظهر الرئيس. وكان الخطاب مثيراً للإعجاب، وكذلك النتيجة. فالتخوف من عملية عسكرية إسرائيلية صعدت الضغوط على أوباما من أجل التوصل إلى الاتفاق مهما حصل. ولم

يستجيب الاتفاق إلى الكثير من المطالب الأمنية الإسرائيلية المبررة. ورغم ذلك، لجم (الاتفاق) استمرار التخصيب.

وتابع برنياع أن "ترامب انسحب من الاتفاق النووي، مثلما طالبت إسرائيل، وشدت العقوبات على إيران. واضعفت العقوبات إيران اقتصاديا، لكن، على الرغم من التفاؤل في إسرائيل، لم تؤد لانهايار النظام. (بل أن) الانسحاب الأميركي سمح للإيرانيين باستئناف العمل في البرنامج النووي."

عرب 48، 2021/1/22

### ١٥. غانتس: "ن أسمح" لنتنياهوو بتجاوز الأجهزة الأمنية في الاتصالات مع بايدن

أحمد دراوشة: قال وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، اليوم، الجمعة، إنه "ن يسمح" لرئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، بتجاوز الأجهزة الأمنية في الاتصالات مع إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، حول إيران. وتأتي تصريحات غانتس إثر تجاهل نتنياهو للجيش الإسرائيلي ووزارة الأمن أثناء اتفاقيات التطبيع الأخيرة، خصوصا مع الإمارات وزيارته إلى السعودية. وأوضح غانتس، بحسب ما نقل عنه موقع "واللا"، إنه يعرف جيدا مسؤولي الإدارة الجديدة "جزء كبير منهم عملوا أمامي عندما كنت ملحقا عسكريا في واشنطن وعندما أصبحت رئيسا لأركان الجيش. إدارة بايدن هي إدارة صديقة لإسرائيل، وأنا مقتنع أنه أيضا في قضايا مهمة مثل إيران - أنا أعلم أنني سأجد أدنا مصغية."

عرب 48، 2021/1/22

### ١٦. استطلاع: التأييد لساعر لتولي رئاسة الحكومة يقترب من نتنياهو

بلال ضاهر: رغم أن عدد المقاعد التي ستحصل عليها الأحزاب في انتخابات الكنيست، في آذار/مارس المقبل، ليست مستقرة بعد، إلا أن التأييد الذي يحظى به رئيس حزب "أمل جديد"، غدعون ساعر، كمرشح لرئاسة الحكومة، ارتفع قياسا بالتأييد الأكبر الذي يحصل عليه زعيم حزب الليكود ورئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في الاستطلاع الأسبوعي الذي نشرته صحيفة "معاريف" اليوم، الجمعة.

وحسب الاستطلاع، فإن 43% يؤيدون تولي نتنياهو رئاسة الحكومة المقبلة، فيما قال 40% إنهم يؤيدون تولي ساعر لهذا المنصب. وبالمناصفة بين نتنياهو ورئيس تحالف أحزاب اليمين المتطرف "يمينا"، نفتالي بينيت، فإن الأخير يحظى بتأييد 33% مقابل 41% لنتنياهو. وأيد 54% نتنياهو

ليتولى رئاسة الحكومة، مقابل 32% الذي أيدوا أن يتولى المنصب رئيس حزب "ييش عتيد"، يائير لبيد.

وأوضح مناحيم ليزر، الذي أجرى الاستطلاع، تقدم ساعر في هذا السباق، بأنه حصل على تأييد 60% من معسكر "الوسط - يسار"، و28% من معسكر اليمين لتولي رئاسة الحكومة.

وأظهر الاستطلاع تراجع حزب الليكود بمقعد واحد عن الاستطلاع السابق،، بحصوله الآن على 31 مقعداً في الكنيست. وارتفعت قوة "ييش عتيد" بمقعدين ليحصل على 16 مقعداً ويتساوى مع "أمل جديد" الذي خسر مقعداً قياساً باستطلاع الأسبوع الماضي.

كذلك تراجع "يميناً" من 12 إلى 11 مقعداً في الاستطلاع الحالي، كما تراجع القائمة المشتركة من 11 إلى 10 مقاعد. وأشارت الصحيفة إلى أن تراجع المشتركة قد يكون ناجماً عن حملة نتياهو في المجتمع العربي.

وحصل كل من حزب شاس وكتلة "يهودت هتورا" على 8 مقاعد، وحزب "يسرائيل بيتينو"، برئاسة أفغدور لبيرمان، على 7 مقاعد. وتراجع حزب ميرتس إلى 5 مقاعد، وحصل حزب "الإسرائيليين" برئاسة رون حولدائي على 4 مقاعد، وحزب "كاحول لافان" برئاسة بيني غانتس حصل على 4 مقاعد، وكلا الأخيرين عند حدود نسبة الحسم.

وتوقع الاستطلاع ألا يتجاوز نسبة الحسم حزب الصهيونية الدينية الجديد، برئاسة عضو الكنيست بتسلئيل سموتريتش، والذي شجع نتياهو على تأسيسه. وحصل حزب العمل على 0.7% وبعيداً جداً عن نسبة الحسم وهي 3.25% .

ويتبين من نتائج الاستطلاع أن قوة معسكر نتياهو - الليكود وشاس و"يهودت هتورا" - 47 مقعداً. وقوة المعسكر المناهض لنتياهو - ساعر، لبيد، لبيرمان وغانتس - 46 مقعداً، وذلك في الوقت الذي لم يحسم فيه بينيت أي معسكر سيدعم، وفيما المشتركة وميرتس خارج هذين المعسكرين.

عرب 48، 2021/1/22

## ١٧. مدير الأقصى: المسجد المبارك ممنوع على الفلسطينيين مستباح للمستوطنين

قال مدير الأقصى الشريف الشيخ عمر الكسواني، الجمعة، إن إسرائيل تمنع أبناء شعبه من الوصول إلى المسجد المبارك للصلاة فيه، في حين تسمح للمستوطنين من أماكن بعيدة باقتحامه. وأوضح الكسواني، في تصريح لوكالة الأناضول، أن صلاة الجمعة في المسجد الأقصى اقتصر على الفلسطينيين من سكان البلدة القديمة وحراس المسجد فقط. ووفق مراسل الأناضول، أوقفت

شرطة الاحتلال المصلين على مداخل البلدة القديمة في القدس، وحالت دون وصول من هم من غير سكانها إلى المسجد الأقصى لأداء الصلاة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2021/1/22

#### ١٨. ناشط مقدسي: القدس تفتقر لبنية تحتية حقيقية بفعل إسرائيلي متعمد

قال الناشط المقدسي فخري أبو دياب: إن الاحتلال الإسرائيلي يسعى إلى إبقاء مدينة القدس في وضع غير آمن؛ بهدف دفع المقدسيين للهجرة خارجها. وأوضح أبو دياب في تصريح، أن مدينة القدس تفتقر لوجود بنية تحتية حقيقية لافتاً إلى أن الموجودة رديئة بفعل متعمد من سلطات الاحتلال رغم دفع المقدسيين الضرائب لبلديته. وأفاد أبو دياب بأن الاحتلال منذ عام 1967م لم يتم بتحديث مصارف المياه، ويمنع المقدسيين من القيام بأي إجراء لحماية منزله. وبيّن أن 79% من أهالي القدس يعيشون تحت خط الفقر، و66% منهم مدانون مالياً. وذكر أن المقدسيين دفعوا لبلدية الاحتلال في المدينة المحتلة في عام 2020م، نحو 517 مليون شقل قيمة غرامات لما تسمى ضريبة "الأرئونا".

فلسطين أون لاين، 2021/1/22

#### ١٩. نادي الأسير: إصابات جديدة بـ(الكورونا) في صفوف أسرى "ريمون"

رام الله: سُجلت 4 إصابات جديدة بين صفوف الأسرى بفيروس "كورونا" في قسم (3) و(1) في سجن "ريمون" مما يرفع عدد الإصابات في السجن المذكور منذ 11 كانون الثاني/يناير الجاري إلى (73)، وبذلك تجاوز عدد الإصابات بين الأسرى منذ بداية انتشار الوباء لأكثر من (295). وأوضح نادي الأسير، في بيان له، الجمعة، أن أعلى الإصابات سُجلت في سجن "جلبوع" في شهر تشرين الثاني 2020، وتجاوزت المئة، يليه من حيث الإصابات سجن "النقب" وسجن "ريمون".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/22

#### ٢٠. الاحتلال يستدعي مرابطات على خلفية أحداث باب السلسلة عام 2019

استدعت سلطات الاحتلال الإسرائيلي ثلاث مرابطات على خلفية أحداث باب السلسلة عام 2019م. وأفادت مصادر مقدسية بأن محكمة الاحتلال استدعت المرابطات هنادي حلواني وعائدة الصيداوي ومدلين عيسى لتقديم لائحة اتهام بحقهن على خلفية وقوفهن في وجه المستوطنين بباب السلسلة عام

2019م. وأعدت محكمة الاحتلال، الخميس الماضي، فتح القضية من جديد للمرة الثالثة بتهمة التحريض على الرباط والتكبير في وجه المستوطنين.

فلسطين أون لاين، 2021/1/22

## ٢١. "أوتشا": الاحتلال هدم أو صادر 24 مبنى واقتلع نحو 1,370 شجرة خلال أسبوعين

القدس- "الأيام": قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة "أوتشا" في تقرير أرسله لـ "الأيام"، إن السلطات الإسرائيلية هدمت أو صادرت 24 مبنى يملكه فلسطينيون في مختلف أنحاء المنطقة "ج" بحجة الافتقار إلى رخص البناء، ما أدى إلى تهجير 34 شخصاً وإلحاق الأضرار بنحو 70 آخرين خلال أسبوعين. وأضاف: "نفذت القوات الإسرائيلية 161 عملية بحث واعتقال واعتقلت 157 فلسطينياً في مختلف أنحاء الضفة الغربية". وتابع: "أصيب 79 فلسطينياً، من بينهم 14 طفلاً، بجروح خلال اشتباكات مع القوات الإسرائيلية في مختلف أنحاء الضفة الغربية". ومن جهة ثانية قال التقرير إنه في ذات الفترة "اقتلعت السلطات الإسرائيلية نحو 1,370 شجرة يملكها فلسطينيون بحجة الإعلان عن الأراضي التي كانت مغروسة فيها «أراضي دولة».

الأيام، رام الله، 2021/1/23

## ٢٢. "يش دين": 44 هجوماً لمستوطنين ضد فلسطينيين خلال شهر بالضفة الغربية

ترجمة خاصة: رصدت منظمة يش دين اليسارية الإسرائيلية، ما لا يقل عن 44 هجوماً عنيفاً من قبل المستوطنين الإسرائيليين ضد فلسطينيين بالضفة الغربية خلال شهر فقط. وبحسب صحيفة هآرتس العبرية، فإن أعمال العنف من قبل المستوطنين ضد الفلسطينيين ازدادت في الآونة الأخيرة منذ مقتل مستوطن خلال ملاحقته من قبل الشرطة الإسرائيلية قرب رام الله قبل شهر. وأشارت الصحيفة، إلى أن الاعتداءات شملت مهاجمة الفلسطينيين وإصابتهم وتخريب ممتلكاتهم، وكان يسجل أكثر من حادث في اليوم الواحد، مشيرةً إلى أن الجيش الإسرائيلي كان يقف جانباً ولا يحرك ساكناً.

القدس، القدس، 2021/1/22

## ٢٣. عشرات الإصابات خلال قمع مسيرات الجمعة

محافظات - "الأيام": أصيب، أمس، عشرات المواطنين بجروح وحالات اختناق متفاوتة جراء قمع قوات الاحتلال المسيرات الشعبية التي خرجت في محافظات عدة تنديداً بالاحتلال والاعتداءات

الاستيطانية المتصاعدة وسرقة الأرض الفلسطينية، في الوقت الذي جدد فيه المستوطنون اعتداءاتهم وحاول العشرات منهم اقتحام موقع أثري بمحافظة نابلس، وهاجموا منازل المواطنين في تجمع التوأمين بمحافظة الخليل.

الأيام، رام الله، 2021/1/23

#### ٢٤. الاحتلال يغمر الأراضي الزراعية بمياه السدود لترسيخ المنطقة العازلة شرق غزة

محمد الجمل: أعرب مزارعون، في مناطق متفرقة من شرق القطاع، عن قلقهم بعد تصاعد عدوان الاحتلال ضدهم، وتعدد طرقه وأساليبه. من جهتها، أكدت وزارة الزراعة في قطاع غزة أن حصر الأضرار للأراضي التي تعرضت للغرق شرق مدينة غزة، بعد فتح الاحتلال سدوداً وعبارات مياه باتجاه أراضي المواطنين مساء الأربعاء الماضي، أظهر غرق 310 دونمات بالكامل، وتضرر 127 دونماً بصورة غير مباشرة.

الأيام، رام الله، 2021/1/23

#### ٢٥. لجنة فلسطينية تطالب بالإفراج عن 25 صحافياً من سجون "إسرائيل"

غزة - وكالات: طالبت لجنة "دعم الصحفيين" الفلسطينية، بالإفراج عن 25 صحافياً فلسطينياً لا يزالون في السجون الإسرائيلية. جاء ذلك في بيان أصدرته اللجنة، وهي منظمة غير حكومية تضم صحفيين وكتاباً فلسطينيين وعرباً، وتعنى برصد الانتهاكات على الأرض الفلسطينية بحق زملائهم. وتعتقل إسرائيل في سجونها نحو 4,400 أسير فلسطيني، بينهم 40 سيدة، و170 طفلاً، ونحو 380 أسيراً إدارياً (دون تهمة)، وفق بيانات فلسطينية رسمية.

القدس العربي، لندن، 2021/1/22

#### ٢٦. ورقة حقائق: 63% من الفلسطينيين لا يحق لهم الترشح لـ"الرئاسة"

"القدس العربي": في تفسير لبند قانون الانتخابات الفلسطيني، والذي أدخلت عليه تعديلات بسيطة بمرسوم رئاسي صدر قبل أيام، قال مركز مختص في الشأن السياسي إن القانون يحرم 31% من الفلسطينيين من حق الترشح لعضوية المجلس التشريعي، و63% من حق الترشح لمنصب الرئيس. وفي ورقة أصدرها "مركز مسارات" المختص في الأبحاث والدراسات الاستراتيجية في المجال السياسي، شرح خلالها بعضاً من بنود القانون الفلسطيني للانتخابات، قال إنه يحرم أكثر من 880 ألفاً يشكلون ما نسبته (حوالي 31%) ممن يحق لهم حق الاقتراع من الترشح لعضوية المجلس

التشريعي، وذلك لصغر السن. وينص قانون الانتخابات على أنه يحق لمن تجاوز عمره الـ 28 عاماً الترشح لقائمة تشارك في انتخابات المجلس التشريعي. كما أوضح أن القانون يقيد ترشيح أكثر من 200 ألف موظف بربط ذلك بتقديم الاستقالة من وظائفه م. وتشير الورقة إلى أن أكثر من 1,815 مليون فلسطيني، ممن يحق له الاقتراع، لن يستطيعوا الترشح لمنصب الرئيس، وهم يشكلون (حوالي 63%)، وذلك لصغر السن.

القدس العربي، لندن، 2021/1/22

## ٢٧. ماهر البيطار من أصل فلسطيني.. إدارة بايدن تعيده لمجلس الأمن

واشنطن- وكالات: سينضم إلى مجلس الأمن القومي، ماهر البيطار، الأمريكي من أصول فلسطينية، مديراً أول لجهاز الاستخبارات في المجلس، وفق اختيار إدارة الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن. وكان البيطار يشغل مستشاراً عاماً للديمقراطيين في لجنة الاستخبارات في مجلس النواب، وسبق أن قاد الادعاء في قضية مساءلة الرئيس السابق دونالد ترامب كبيراً للمستشارين القانونيين لرئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب آدم شيف.

موقع "عربي 21"، 2021/1/23

## ٢٨. "الشرق الأوسط": السودان يناقش مقترحاً بإلغاء قانون "مقاطعة إسرائيل"

الخرطوم - أحمد يونس: أكد مصدر بوزارة العدل السودانية الشروع في مناقشة إلغاء قانون يجرم العلاقات مع دولة إسرائيل، مؤكداً ما نشرته «قناة مكان» التابعة لهيئة البث الإسرائيلية، عن أن السلطات السودانية شرعت في إلغاء قانون مقاطعة إسرائيل، تمهيداً لتنفيذ اتفاق السلام الموقع مع إسرائيل أخيراً. لكن مصدراً رفيعاً بمجلس السيادة السوداني، تواصلت معه «الشرق الأوسط» نفى علمه بإلغاء القانون، وقال إن القرار لم يصل إلى المجلس، فيما تحفظ مصدر آخر بمجلس الوزراء، على أن يكون مجلس الوزراء قد بحث إلغاء القانون، بيد أنه عاد وقال: «ربما يكون القرار لا يزال في وزارة العدل»، التي أكد مصدر داخلها شروع وزارته في بحث مقترح بإلغاء قانون مقاطعة إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، 201/1/23

### ٢٩. وزير الخارجية التونسي يؤكد استعداد بلاده الدائم لتقديم ما يمكن لمساعدة الشعب الفلسطيني

رام الله: أكد وزير الخارجية التونسي عثمان الجرندي خلال اتصال هاتفي مع وزير الخارجية رياض المالكي، ثبات موقف بلاده الداعم للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة، واستعداد تونس الدائم لتقديم ما يمكن لمساعدة الشعب الفلسطيني. وتم خلال الاتصال بحث العلاقات الثنائية المميزة بين البلدين الشقيقين وضرورة البناء عليها. واتفق الوزيران على أهمية التحضير الجيد لاجتماع مجلس الأمن يوم السادس والعشرين الجاري برئاسة تونس، وتنسيق المواقف بين الدولتين لضمان نجاح الاجتماع والتأكيد على مشاركة أكبر عدد ممكن من وزراء الخارجية، والتأكيد على دعوة الرئيس محمود عباس لعقد مؤتمر دولي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2021/1/22

### ٣٠. جبروزاليم بوست: حملة التطبيع بدأتها زيارة ابن سلمان لتل أبيب في 2017

قالت صحيفة جبروزاليم بوست؛ إنه على النقيض مما هو متداول أن موجة اتفاقات التطبيع بين دول عربية وإسرائيل، أثمرت صوراً تذكارية تاريخية، إلا أن اللحظات الحاسمة التي غيرت المسار حصلت في الفترة من 2017 إلى 2019، ومما علمته الصحيفة أيضاً أن السعودية، وعلى الرغم أنها نفسها لم توقع اتفاقاً بعد، كانت باستمرار هي الطرف الأهم في الموضوع، في إشارة إلى زيارة ابن سلمان السرية إلى تل أبيب في 2017. وقالت الاستخبارات الإسرائيلية؛ إن زيارة ابن سلمان إلى تل أبيب في أيلول/سبتمبر 2017 كانت نقطة تحول حقيقية. وفي مقاله المنشور هناك، قال يوناه جريمي بوب؛ إنه من أجل فهم ما جرى في 2020 من الضرورة فهم "الدور الذي أداه رئيس الموساد يوسي كوهن مع السعوديين من وراء الكواليس، وما الذي حصل في الفترة من أيلول/سبتمبر إلى تشرين الثاني/نوفمبر من عام 2017 ثم في تموز/ يوليو من عام 2019".

موقع "عربي 21"، 2021/1/22

### ٣١. سورية تعلن سقوط 4 قتلى مدنيين في هجوم صاروخي إسرائيلي

أعلن جيش النظام السوري أنه تصدى (الجمعة) لعدوان جوي إسرائيلي برشقات من الصواريخ من اتجاه الأراضي اللبنانية، في محيط محافظة حماة، وأسقط معظم الصواريخ المعادية، مضيئاً أن الهجمات أوقعت 4 قتلى مدنيين.

الشرق الأوسط، لندن، 201/1/22

### ٣٢. "أساقفة الأرض المقدسة" يؤكدون التزامهم بدعم شعبنا وتضامنهم معه

رام الله: أكد أساقفة الأرض المقدسة التزامهم بدعم "أخواتنا وإخوتنا في وطن المسيح، خاصة في ظل التحديات التي تفرضها جائحة كورونا، وإجراءات الاحتلال الإسرائيلي.

وشددوا في نهاية اجتماع عبر تقنية الاتصال عن بعد، أنه "أصبح من الواضح بشكل مؤلم أنه يوجد اليوم سبب أقل للتفاوض مما كان عليه في أي وقت في التاريخ الحديث، حيث تتفاقم التحديات الصحية لـ Covid-19 التي يشعر بها العالم بسبب الصراع والاحتلال والحصار، كما أدى غياب الحجاج الدوليين إلى تفاقم الصعوبات الاقتصادية على نطاق واسع، وزيادة مستويات البطالة ودفع العديد من الأسر إلى الفقر.

وتابعوا أنه "لا يزال الاقتدار إلى التقدم السياسي، إلى جانب التوسع المستمر في المستوطنات غير القانونية وتأثير قانون الدولة القومية في إسرائيل، تقوض أي احتمال لحل الدولتين السلمي".

وقالوا إن "الآن هي لحظة حاسمة بالنسبة لنا جميعاً لتقوية تعبيرنا عن تضامننا مع شعب الأرض المقدسة، ليس كمشاعر غامضة ولكن كعزم ثابت ومثابر على الالتزام بالصالح العام".

ودعوا حكومات بلدانهم إلى تجديد مشاركتهم النشطة في البحث عن سلام عادل، ودعم الحوار بين جميع الأطراف، والتمسك بالقانون الدولي، مشددين على أنه "يجب على المجتمع الدولي محاسبة إسرائيل على مسؤوليتها الأخلاقية والقانونية والإنسانية لجعل لقاحات Covid-19 متاحة للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتشجيع التعاون مع السلطة الفلسطينية، مع مراعاة رسالة البابا فرانسيس القائلة بأن في مواجهة الجائحة هناك تحدٍ لا يعرف حدوداً، ولا يمكننا إقامة جدران".

وأكدوا أنه "في حين أن العديد من بلداننا لا تزال تواجه مصاعب شديدة وسط الوباء، لدينا مسؤولية عميقة لدعم إخواننا المسيحيين في الأرض المقدسة.

وكالة الأنباء والمعلومات، وفا، 2021/1/22

### ٣٣. بايدن يختار داعمين لـ"الاحتلال" في مناصب حساسه بإدارته

سلطت صحيفة عبرية الضوء على أبرز الشخصيات الأمريكية اليهودية الداعمة لدولة الاحتلال، والتي تبوأ مناصب حساسة في إدارة الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن.

وتحدثت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" عن أبرز مسؤولي إدارة بايدن من الأمريكيين اليهود:

أفريل هينز، وتشغل منصب مديرة المخابرات الوطنية، بعد أن كانت نائبة مدير المخابرات المركزية في عهد الرئيس الأسبق باراك أوباما، وهينز يهودية عُرفت بدعها وزياراتها المتكررة لإسرائيل، حسب الصحيفة العبرية.

راشيل ليفين لتولّيها، وكانت وزيرة الصحة في ولاية بنسلفانيا، وقد نشأت في منزل يهودي محافظ. رونالد كلاين، في منصب رئيس الأركان، وكلاين أحد مساعدي بايدن منذ سنوات طويلة، وعُرف في أمريكا بتعليم التوراة للأطفال اليهود.

ويندي شيرمان، المرشحة لمنصب نائبة وزير الخارجية، وقد تولّت شيرمان مهمة تعزيز التوافق مع المجتمع اليهودي في أمريكا ودعم إسرائيل من خلاله، كما لعبت دورا رئيسيا في "ضمان تنبّي الحزب الديمقراطي سياسات إسرائيل العامة"، حسب الصحيفة العبرية.

آن نويبرغر، اختارها بايدن للمنصب الحساس في إدارة الأمن السيبراني بوكالة الأمن القومي، وهي يهودية أرثوذكسية عملت في وكالة الأمن القومي لأكثر من عقد.

أليخاندور مايوركاس، لتولّي منصب وزير الأمن الداخلي، وقد عرف مايوركاس بنشاطاته المتعددة داخل الجماعات اليهودية، ورفع لواء مواجهة التهديدات التي يتعرض لها يهود أمريكا.

جانيت يلين، اختارها بايدن لتشغل وزارة الخزانة الهامة، لتكون بذلك أول امرأة تتولى ذلك المنصب. ويوجد عدد آخر من المناصب الهامة أوكلها بايدن ليهود أمريكيين، من بينها أنتوني بلينكن في منصب وزير الخارجية، وديفيد كوهين في منصب نائب مدير وكالة المخابرات المركزية، وميريك جارلاند في منصب المدعي العام .

موقع عربي 21، 2021/1/22

### ٣٤. "ملابس رياضية": الخطة العسكرية الإسرائيلية لتدمير "صواريخ صدام"

بلال ضاهر: تستذكر إسرائيل في هذه الأيام حرب الخليج الأولى، عام 1991، وسقوط عشرات الصواريخ العراقية في مدنها الكبرى، بينها تل أبيب وحيفا. في حينه، تعهد رئيس الحكومة الإسرائيلية، يتسحاق شمير، لإدارة الرئيس الأميركي جورج بوش الأب، بطلب من الأخير، بالأل ترد إسرائيل بمهاجمة العراق، التي كانت في بداية حرب تواجه فيها تحالفا دوليا بقيادة أميركية، في أعقاب إقدام نظام صدام حسين على احتلال العراق، في آب/ أغسطس العام 1990 .

في حينه، ليس فقط أن إسرائيل لم تكن معتادة على سقوط صواريخ في قلب مدنها، وإنما الغالبية العظمى من سكانها حُبست داخل الغرف الآمنة للاحتماء من "صواريخ صدام"، وتم طلاء نوافذ البيوت باللون الأزرق ووضعت الأشرطة اللاصقة عليها، كما تم توزيع كمادات واقية من أسلحة كيميائية على السكان. وكشف محلل الشؤون الاستخباراتية في صحيفة "يديعوت أحرونوت"، رونين بيرغمان، اليوم الجمعة، عن تفاصيل عملية عسكرية، خطط لها الجيش الإسرائيلي، قبل أشهر من هذه الحرب، وتعرف باسم "ملايس رياضية"، وتهدف إلى تدمير منصات إطلاق صواريخ "سكاد" العراقية، وكانت إحدى الأسباب التي دفعت شمير إلى التعهد بعدم مهاجمة العراق.

وفي إطار بدء الاستعداد لتنفيذ العملية العسكرية، تجمع مئات الضباط والجنود الإسرائيليين، في 19 كانون الثاني/يناير العام 1991، في عدد من قواعد سلاح الجو وفي قاعدة وحدة كوماندوز النخبة "سرية هيئة الأركان العامة"، وبينهم ضباط وجنود وحدة الكوماندوز هذه، إلى جانب ضباط وجنود من وحدة "شُداغ" والفرقة العسكرية 98، الذي تدرب أفرادها على "القتال خلف خطوط العدو". وكتب بيرغمان أن "قرب كل مجموعة كهذه، وقف أسطول من مروحيات الشحن ونقل الجند من طراز 'يسعور'، وكان يتم إدخال عتاد عسكري فيها: سيارات عسكرية، أسلحة ثقيلة ووسائل أخرى."

وكانت خطة عملية "ملايس رياضية" تقضي بأن تبدأ العملية العسكرية بغارات جوية إسرائيلية في العراق لقصف مناطق معروف أنه تتواجد فيها منصات إطلاق الصواريخ. وفي موازاة ذلك، يتم استخدام أسلحة إلكترونية، وتحت غطائها ينطلق "قطار جوي" من إسرائيل إلى مناطق في العراق، من أجل نقل 1200 - 1500 جندي، طعام، سلاح، سيارات، معدات اتصال وما إلى ذلك. وفي مرحلة لاحقة، تعين على القوات الإسرائيلية إعداد مدرجات لهبوط طائرات شحن عملاقة من طراز "هيركوليس"، حاملة المزيد من العتاد التي يفترض أن تساعد في تدمير منصات الصواريخ.

وبحسب الخطة العسكرية، تعين على القوات الإسرائيلية بعد وصولها إلى الأراضي العراقية أن تتفرق إلى مجموعات تكون كل واحدة منها مسؤولة عن منطقة، وأن تقوم بدوريات ليلية، وعندما ترصد منصة صواريخ، تعطي إشارة بالليزر لكي تقصفها الطائرات، وإن لم يكن هذا ممكناً يتعين على القوات الميدانية تدميرها بنفسها. وتعين على القوات الإسرائيلية أن تختبئ في ساعات النهار. وكانت الخطة تقضي ببقاء القوات في مناطقها لثلاثة أو أربعة أيام، ثم يتم استبدالها بقوات أخرى، وكل ذلك في الصحراء وخلال الحرب.

وقال ضابط سابق في الفرقة العسكرية 98 في التقرير الصحافي إنه بُذلت جهود واستثمر المال في إعداد خطة "ملايس رياضية". وأضاف: "لم نوفر شيئاً، وبضمن ذلك بناء منصات صواريخ وهمية

من الكرتون، وعددا لا نهائيا من ساعات محركات سلاح الجو. واليوم الأخير للتدريبات حضره شمير وأرنس" أي وزير الأمن في حينه، موشيه أرنس.

### بين تأييد ومعارضة العملية

وحول الخطة العسكرية نفسها، قال الضابط إنه "اعتقدت أنها شيء عند الحدود بين انعدام المسؤولية والخيال المطلق. وبدا هذا أشبه بما يفعله الجيش كي يقولوا إن لديه قدرات وينفذ، وليس مثل عملية عسكرية حقيقية بالإمكان الانطلاق إليها مع احتمالات نجاح منطقية ومخاطرة معقولة". ويذكر أنه بعد ذلك بعدة سنوات، خلال ولاية إيهود باراك كرئيس لأركان الجيش، قُتل عدد من جنود الكوماندوز الإسرائيليون خلال تدريب في قاعدة "تسيئيليم" على التسلل إلى العراق واغتيال صدام.

وفي ما يتعلق بـ"ملابس رياضية"، ذكر بيرغمان أنه في المستوى السياسي الإسرائيلي "شعروا بعدم راحة حيال هذه المغامرة، خاصة في الوقت الذي تطلب فيها الولايات المتحدة، حليفة إسرائيل الكبرى، مرارا وتكرارا بعدم الرد".

وقال باراك، الذي كان نائبا لرئيس أركان الجيش حينذاك، إن "جميع المسؤولين الأميركيين، بدءا من بوش، قالوا لنا في كل مرة إنهم يطلبون ألا نعمل، لأن هذا سيؤدي إلى تفكك التحالف الدولي". من جهة ثانية، رصدت إسرائيل تحليق طائرات عراقية عند الحدود بين إسرائيل والأردن، فيما الاعتقاد في إسرائيل هو أن هدفها التصوير، كما ساد التخوف من أن "تنتحر" إحدى هذه الطائرات العراقية على مفاعل ديمونا النووي. وقال باراك إن "طائرات سلاح الجو كانت تتطلق باتجاه الطائرات العراقية، تحسبا من إقدام إحداها على غارة انتحارية على المفاعل".

إثر ذلك، التقى شمير مع الملك حسين في لندن، وطلب منه منع تحليق الطائرات العراقية في الأجواء الأردنية. ووافق الملك الأردني على الطلب، لكنه أبلغ شمير بأنه ليس مسؤولا عن الهجمات "من خارج الغلاف الجوي" في إشارة إلى الصواريخ العراقية. كما رفض الملك طلب شمير بدخول الطيران الحربي الإسرائيلي إلى الأجواء الأردنية في حال شن غارات في العراق. والأردن لم يكن ضمن التحالف الدولي في هذه الحرب، خلافا لمعظم الدول العربية.

وخلال عودته إلى إسرائيل، قال شمير إنه "لن تكون حرب معهم". وفسر باراك ذلك بأنه "ربما حصل شمير على تعهد من حسين بأنه لن يعمل، أو أنه اختتم في قلبه القرار منذ ذلك الحين بأن إسرائيل لن تعمل بسبب المخاطر".

إلا أن عسكريين إسرائيليين كانوا متأكدين من نجاح عملية "ملابس رياضية". وقال ضابط في كوماندوز النخبة كان ينبغي أن يشارك بالعملية في التقرير: "واضح أننا كنا سننجح في هذه المهمة. ورغم النقص الكبير في المعلومات الاستخباراتية، ورغم المسافة، والبرد، كنا متأكدين من أننا قادرون

على تنفيذ المهمة. واعتقدنا، هل يوجد أمر لا نستطيع تنفيذه؟ عليكم إنزالنا في الميدان وحسب، وسنجد المنصات وندمرها. وهذا مؤكد."

كذلك كان أرنس مقتنعا بنجاح هذه العملية العسكرية. فقد أبلغه قائد عملية "ملابس رياضية"، اللواء نحيميا تماري، ورئيس أركان الجيش، دان شومرون، بآخر الاستعدادات. وبعد سنوات، أفاد أرنس بأنه سأل تماري حول احتمالات نجاح العملية، وأجاب الأخير أن "الأمر ستكون جيدة، وأشعر جيدا مع التخطيط."

### سلاح كيميائي

بعد ذلك بعث أرنس رسال عبر الهاتف المشفر إلى البننتاغون، كي تصل إلى وزير الدفاع الأميركي، ديك تشيني، وقال فيها إن إسرائيل توشك على مهاجمة العراق في ظهيرة اليوم التالي، وطلب التنسيق بين سلاح الجو الأميركي والإسرائيلي. وفي الليلة التي سبقت انطلاق عملية "ملابس رياضية"، عقدت الحكومة الإسرائيلية اجتماعا للمصادقة عليها، وكان معظم الوزراء يؤيدونها، لكن شمير قرر إلغاء هذه العملية العسكرية.

وبين أسباب ذلك، اتضح أن إسرائيل تفتقر لكثير من المعلومات الاستخباراتية حول العراق، بعدما اطمأنت أن صدام لن يفعل شيئا في أعقاب تدمير المفاعل النووي العراقي، قبل ذلك بعشر سنوات، وتوقعت أنه لن يطور سلاحا كيميائيا قبل العام 1995، لكن تبين أن بحوزته سلاحا كهذا في العام 1991، وفقا لمعلومات وصلت إسرائيل من CIA. وكان التخوف في إسرائيل من استخدام صدام السلاح الكيميائي ضدها.

إلى جانب ذلك، قال تقرير لفريق من الخبراء النفسيين، شكّله الجيش الإسرائيلي من أجل تحليل شخصية صدام، إن "صدام لا يرتدع من الحرب، حتى لو كانت ضد قوى قوية. بل على العكس، قد يعتبر حربا ضد قوى قوية أنها إثبات على أهمية وقوة العراق... وهو لا ينسى ولا يغفر أبدا لمن استهدفه. ومن هذه الناحية، تعرض صدام لضربة شديدة، شخصية وقومية، بتدمير المفاعل العراقي". وبعد ذلك، أدركوا في الجيش الإسرائيلي أنه "ليس بالإمكان الهبوط في منطقة صحراوية مكشوفة ومساحتها آلاف الكيلومترات المربعة ومن دون معرفة ماذا يحدث هناك."

وحول موقف شمير، قال وزير القضاء في حينه، دان مريدور، المقرب جدا من شمير: "بدا أن هذا قرار مناقض للطبيعة التي نسبها لشمير، كمقاتل في الليحي (المنظمة الصهيونية الإرهابية التي نشطن قبل تأسيس إسرائيل)، وخلافا للروح الإسرائيلية بأنه إذا هاجموك، لن تجلس كبطة في المهذاف. لكن شمير أدرك أن هذه الحرب مختلفة جوهريا عما كان حتى الآن. وهذه ليست

اليهود ضد العرب وفي نهاية الأمر جاء الأميركيون والعالم من أجل ترتيب الأمور. يحارب هنا الأميركيون ضد العرب، ونحن على جنب، وصدّام بالذات يريد أن نتدخل في الحرب." إثر ذلك، نفذت وحدة كوماندوز النخبة البريطانية SIS عملية مشابهة لـ"ملابس رياضية"، وكانت نتيجتها أنه لم يتم تدمير منصة إطلاق صواريخ عراقية واحدة، وإنما قُتل 11 جندياً بريطانياً، بينهم جنود تجمدوا حتى الموت بسبب البرد. وقال ضابط الكوماندوز الإسرائيلي الذي تحدث سابقاً عن احتمالات نجاح العملية، إنه "عندما وصلتنا التقارير عما حدث للجنود البريطانيين، وشاهدنا صورهم وهم عالقون في تيارات المياه مع سياراتهم في البرد الشديد، أدركت كم نحن محظوظون. وهذه أعجوبة أننا لم نذهب إلى هناك. فقد كان هذا بدون هدف. واحتمال العثور على منصات الصواريخ قياساً بالمخاطر كان غير معقول أبداً".

عرب 48، 2021/1/22

### ٣٥. الدعوة لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية فلسطينية: الجوانب القانونية والإشكاليات السياسية

أنيس فوزي قاسم

بتاريخ 2021/1/15، أصدر الرئيس محمود عباس مرسوماً بشأن الدعوة لإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية واستكمال عضوية المجلس وطني، وبالتتابع بحيث تجري انتخابات للمجلس التشريعي في 2021/5/22، وتجري انتخابات «لرئيس دولة فلسطين» في 2021/7/31 «ويستكمل تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني في 2021/8/31».

وقبل مناقشة هذا المرسوم الرئاسي، لا بد من تسجيل ملاحظة تتعلق بالكاتب ووجهة نظره القانونية والسياسية، من أن ما يجري أو سوف يجري في الأراضي الفلسطينية المحتلة تحت مظلة أو سلو من انتخابات أو اتفاقيات هي إجراءات وتصرفات باطله بطلاناً مطلقاً ومخالفه لاتفاقيات جنيف لعام 1949 وللقانون الدولي الإنساني، وضارة سياسياً لمخالفتها للميثاق الوطني الفلسطيني وللقانون الأساسي للمنظمة.

وما أتناوله في ما يلي لا يقدر في التحفظ أعلاه، ولكني أتناوله لكي أبين المثالب التي وقعت فيها القيادة الفلسطينية وأن ما تدعو إليه يناقض بعضه بعضاً.

أولاً- الانتخابات في الإطار القانوني الفلسطيني القائم

أ- في القانون الأساسي

ضمن الإطار القانوني القائم (وهو إطار فاسد على أي حال لأنه تم تشريعه حسب مواصفات سلطة الاحتلال) فإننا نتحدث عما يسمى بـ"القانون الأساسي" الذي وضع موضع التنفيذ في عام 2003، والذي شرّع للانتخابات كأداة من أدوات تداول السلطة، وقد ورد في المادة (26) منه أن المشاركة في الحياة السياسية حق لكل الفلسطينيين أفراداً وجماعات، بما في ذلك حق تشكيل الأحزاب والنقابات والجمعيات، ولهم حق الترشح والتصويت لاختيار ممثلين عنهم طبقاً لما يقرره قانون الانتخاب. وتتص المادة (34) منه على أن «الشعب الفلسطيني» هو الذي ينتخب رئيس السلطة انتخاباً عاماً ومباشراً، وكذلك يتم انتخاب أعضاء المجلس التشريعي بموجب المادة (48).

### ب- في قوانين الانتخابات

جرت الانتخابات الأولى في ظل اتفاقيات أوسلو في عام 1996، بموجب القانون رقم (15) لسنة 1995 بشأن الانتخابات الفلسطينية والذي صدر في غزة في 7/12/1995. وقد حدد القانون أن لكل فلسطيني أو فلسطينية «مقيم» في الضفة الغربية وقطاع غزة حق الانتخاب، ونصت المادة (2) منه أن يجري انتخاب رئيس السلطة وأعضاء المجلس التشريعي في وقت واحد. وكان عدد الأعضاء 83 عضواً.

وجرت الانتخابات الثانية بموجب القانون رقم (9) لسنة 2005 الذي أصدره المجلس التشريعي الأول بتاريخ 18/6/2005، والذي حلّ محل قانون 1995. ويؤكد هذا القانون في المادة (2) منه على أن يتم انتخاب الرئيس وأعضاء المجلس التشريعي في آن واحد، وابتدع القانون النظام الانتخابي المختلط، أي نظام الأكثرية النسبية ونظام القوائم، واعتبار الأراضي الفلسطينية دائرة انتخابية واحدة (المادة 3) وقد زيد عدد أعضاء المجلس التشريعي إلى 132 عضواً.

وعلى ضوء هذا القانون جرت انتخابات 2006، الذي فاز معظم أعضاء المجلس التشريعي فيها من جانب حماس و/ أو من الأنصار أو المؤيدين لها. وهنا تدخل الحاكم العسكري الإسرائيلي وسجن وطارد الغالبية العظمى منهم، ولم يتمكن المجلس من عقد جلساته على نحو منتظم، وبالتالي لم يصدر عنه أي تشريعات ذات بال.

وبتاريخ 2/9/2007، صدر قانون الانتخابات الثالث وذلك بمرسوم رئاسي، حيث لم يكن هناك مجلس تشريعي لإصداره. وحسب المادة (43) من القانون الأساسي يحق للرئيس «في حالات الضرورة القصوى التي لا تحتمل التأخير إصدار قرارات لها قوة القانون» ولم يبين لنا قانون 2007 ما هي «الضرورات» التي أوجبت إصدار ذلك القانون.

ومن أهم ما يلحظ على هذا القانون أنه استحدث في المادة 5/36 شرطاً في الترشح لمنصب رئيس السلطة، وهو أن «يلتزم بمنظمة التحرير الفلسطينية، باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب

الفلسطيني، وبوثيقة إعلان الاستقلال وبأحكام القانون الأساسي». كما استحدث القانون كذلك في المادة 6/45 شرطاً في عضوية المرشح للمجلس التشريعي وهو الشرط المشار إليه أعلاه. ومن المهم ملاحظة أن هذا القانون ألغى قانون الانتخابات الصادر عام 2005.

لقد فوجئنا قبل إعلان الرئيس مرسوماً بإجراء الانتخابات بيومين صدور قرار بقانون رقم (1) لسنة 2021، وذلك لتعديل القرار بالقانون الصادر عام 2007 بشأن الانتخابات العامة، ومن أهم ما ورد في هذا القرار في القانون الأخير أن المادة (2) منه تنص على أن «تستبدل عبارتا السلطة الوطنية، رئيس السلطة الوطنية» أينما وردت في القانون الأصلي (أي القرار بقانون عام 2007) بعبارتي «دولة فلسطين، رئيس دولة فلسطين». وتنص المادة (3) منه على أن «يصدر رئيس دولة فلسطين... مرسوماً رئاسياً، خلال مدة لا تقل عن ثلاثة أشهر قبل تاريخ انتهاء مدة ولايته، أو ولاية المجلس التشريعي، يدعو فيه إلى إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية».

### ثالثاً. في المناقشة القانونية

#### أ- في الشكل

من المهم التأكيد بدايةً على صفة أساسية في التشريعات التي تصدر عن سلطة الحكم الذاتي الفلسطينية، أنها تصدر على مقياسٍ محدد، وعلى عجله، وبدون تدقيق، ولا تصدر أحياناً بلسان عربي مبين. وللتدليل على صحة ذلك، نورد أمثلة، مجرد أمثلة، فالمرسوم الصادر عن الرئيس لإجراء الانتخابات صدر بدون رقم، وورد في الديباجة خلط بين ما يسمى القانون الأساسي للسلطة والنظام الأساسي لمنظمة التحرير، كما وردت الإشارة إلى قانون الانتخابات رقم (1) لسنة 2007 بينما لم ترد الإشارة إلى التعديل بالقانون رقم (1) لسنة 2021، وأن المادة (2) من القرار بقانون رقم (1) لسنة 2021 نصت على أن «تستبدل عبارتا السلطة... بعبارتي دولة فلسطين، رئيس دولة فلسطين». وهذا نص خاطئ لغوياً، إذ كان يجب أن يرد على أن تستبدل عبارتا دولة فلسطين، رئيس دولة فلسطين «بعبارتي السلطة» ذلك أن حرف الباء يلحق المتروك، وهي هنا السلطة، كما يلحظ أن المادة (7) من القانون نصت على تعديل المادة (33) بينما نصت المادة (8) على تعديل المادة (32) وكان حسن الترتيب يقتضي العكس، ما يدل على العجلة وعدم التبصر.

#### ب- في الموضوع

نصت قوانين الانتخابات الصادرة عام 1995 وعام 2005 على أن تجري انتخابات الرئاسة والعضوية في المجلس التشريعي في آن واحد» وشرط التزامن يرد في الغالبية العظمى من التشريعات. فما الذي اضطر الرئيس لتغيير ذلك منفرداً، وما الذي اضطر حركة حماس للتخلي عن مطلبها الأساسي وتنازلت عن إجراء الانتخابات بالتتابع بدلاً من التزامن؟ ومن اللافت للنظر أن

القانون رقم (1) لعام 2007 والقانون رقم (1) لعام 2021 لم يصدر عن سلطة تشريعية، بل صدر عن رئيس السلطة بدون أن نجد المبرر الذي نصت عليه المادة (43) من القانون الأساسي، وهي حالة الضرورة التي «لا تحتتمل التأخير» التي تمنح الرئيس سلطة استثنائية، وفي حالة غياب هذه الحالة الضرورة التي لا تحتتمل التأخير، يكون التشريع الرئاسي مصابا بالفساد لأن في ذلك افتتات من السلطة التنفيذية على صلاحيات السلطة التشريعية. وليس بمكنة السلطة التنفيذية التذرع بالضرورة، ومناطق الضرورة هو المصلحة العامة، فما هي المصلحة العامة التي تذرت بها السلطة التنفيذية؟ إن ظروف الحال تدحض أي ذرائع. فالانتظار الذي امتد منذ صدور القرار الرئاسي في عام 2007 إلى القرار الرئاسي الصادر عام 2021 يدل أنه لا توجد هناك حالة ضرورة «لا تحتتمل التأخير» بل تراخت هذه «الضرورة» عبر سنين طويلة، وخلالها جرت مفاوضات وعقدت اتفاقيات بين فتح وحماس مما ينفي عنصر الضرورة.

2. يضاف لذلك أن التعديلات التي أدخلت على قانون الانتخابات لعام 2007 من أن من شروط الترشح للرئاسة والعضوية في المجلس التشريعي عليه أن يعترف بمنظمة التحرير، ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني، وهو شرط لا غبار عليه، وقد اعترف العالم بها بهذه الصفة، ولكن حماس ربما اعترفت بها ممثلاً «شرعياً» ولكن ليس «وحيداً» إذ أنها تعتبر نفسها ممثلاً كذلك للشعب الفلسطيني. والأهم من ذلك، أن الذي يسمو على سلطة الحكم الذاتي هي القيادة المهيمنة على قيادة منظمة التحرير، فهي المرجعية لكل ما يتمخض من انتخابات، سواء كانت الأغلبية لحماس أو لفتح. كما أن إضافة شرط الاعتراف بوثيقة الاستقلال تعني انه على حماس الاعتراف بما انطوت عليه هذه الوثيقة من آثام ابتداءً من قبول قرار التقسيم والشرعية الدولية الممثلة بقرارات الجمعية العامة، ومجلس الأمن الدولي بما في ذلك الاعتراف بالقرار 242 وكذلك ضرورة اللجوء لحل النزاعات بالطرق السلمية، وفي ذلك ما يمكن تفسيره بأنه ينطوي على التخلي عن المقاومة المسلحة أو غير المسلحة. من الواضح أن إضافة هذه الشروط هي محاولة لإحباط أي مسعى للمصالحة، أو لحمل حماس على التخلي عن سلاحها، كما أسقطت فتح سلاحها، ودخلت في نفق مفاوضات لا تنتهي، أي أن قبول هذه الشروط سوف ينتهي بحماس إلى أن تقع في الفخ، الذي وقعت فيه فتح، وهو فخ أوسلو.

ولا بدّ من الإشارة إلى أن صلاحية التعديل في القانون الذي صدر عن السلطة التشريعية عام 2005 من المفروض أن تعود إلى الجهة ذاتها فهي صاحبة الصلاحية، ابتداءً. فهل يملك الرئيس إجراء وحذف وتغيير نصوص وافقت عليها السلطة التشريعية، لاسيما أنه لا توجد ظروف «الضرورة» التي تمنح الرئيس سلطة استثنائية.

3. آخر انتخابات للرئاسة الفلسطينية جرت عام 2005 وكان ذلك بعد رحيل المرحوم ياسر عرفات، وتم انتخاب السيد محمود عباس خلفاً له، وبذلك يكون قد مضى على رئاسته الآن أكثر من خمسة عشر عاماً. وإذ أعلنت حركة فتح أن الرئيس محمود عباس سيكون المرشح الوحيد للرئاسة في الانتخابات المقبلة، ويبدو أن حركة حماس وافقت على ذلك، وهكذا يتولد الانطباع أن الفترة التي انقضت من عام 2005 إلى عام 2021 تعتبر فترة رئاسية واحدة، مما يعطي الحق للرئيس أن يترشح لفتهر ثانية. فهل يتفق هذا الموقف مع نص وروح المادة (36) من القانون الأساسي، التي حددت مدة الرئاسة بأربع سنوات تجدد لمرة واحدة فقط، بينما ستكون مدة رئاسة أبو مازن عشرين عاماً؟ فهل يستساغ هذا التفسير في سياق المادة المذكورة؟

. إن التشريعات الفلسطينية الخاصة بالانتخابات، تتطوي على تناقضات عديدة. فالقانون الأساسي ينص في المادة (34) منه على أن ينتخب رئيس السلطة الفلسطينية من قبل «الشعب الفلسطيني» بينما في الواقع ينتخب من قبل نصف الشعب الفلسطيني أو أقل قليلاً، ذلك أن الشخص الذي له حق الانتخاب يجب أن يكون «مقيماً» في الضفة الغربية وقطاع غزة، ما يستثني فلسطيني الشتات وفلسطيني «فلسطين» وهذا من شروط اتفاقيات أوسلو التي فرضها الحاكم العسكري الإسرائيلي. كما أن المادة 5/45 من قانون الانتخابات لعام 2007 اشترطت على المرشح أن يكون كذلك «مقيماً» في الأراضي الفلسطينية المحتلة. فالانتخاب سيكون من قبل «الشعب الفلسطيني» الذي لا يقيم نصفه في فلسطين، وبالتالي فإن استخدام مثل هذه التعابير هو استخدام غير دقيق، بل قد يكون مضللاً.

نص قانون الانتخابات لعام 2005 في المادة (3) منه على أن يكون النظام الانتخابي مختلطاً، أي يقوم نصفه على أساس نظام الأكثرية النسبية، بينما يقوم النصف الآخر على أساس نظام القوائم. ومن الواضح أن هذا الترتيب لا بدّ أنه استند إلى إجماع ما بين الكتل والفصائل الممثلة آنئذ في ذلك المجلس التشريعي. وجاء القانون الانتخابي لعام 2007 ليقلب هذه المعادلة، ويشرع نظام القوائم، واعتبار الأراضي الفلسطينية دائرة انتخابية واحدة. إن المسألة المثارة هنا ليست في المفاضلة بين هذا النظام أو ذاك، إنما تكمن المسألة في صلاحيات الرئيس في تعديل هذا النظام على نحو لم يتم التوافق عليه، ولا يظهر إن كانت هناك عجلة أو ضرورة «لا تحتتمل التغيير» لإجراء هذا التغيير.

إن القانون الأساسي يتحدث عن الانتخابات باعتبارها حق للفلسطينيين المقيمين في الأراضي المحتلة، وبالتالي لهم الحق في المشاركة في الحياة السياسية، والتأثير في اتخاذ القرارات والتشريعات والرقابة على أداء الحكومة، والانتخابات بهذه الصفة ذات طبيعة تنافسية، وتقوم على أساس المفاضلة التي تفرز قيادات قادرة على القيام بالرقابة التشريعية، والتأثير في اتخاذ القرار. أما ما يطرح حالياً من توافق بين الفصيلين الرئيسيين في الساحة الفلسطينية، فهو أفضل وصف لبناء نظام

شمولي بعيد عن المنافسة والشفافية، وأقرب ما يكون «لنظام التواطؤ» وهذا تطور سلبي وضار بالعملية السياسية، بل إنه يتجافى وفلسفة الانتخابات.

حسب التعديل الوارد في القانون رقم (1) لسنة 2021 فإنه سيتم الآن انتخاب رئيس دولة فلسطين، وليس رئيس السلطة الفلسطينية. لا يخفى أن هذا التعديل لا بدّ إن حصل على موافقة من سلطة الاحتلال الإسرائيلي، أو على عدم معارضتها، ذلك أن أي تعديلات في اتفاقيات أوسلو لن تمرّ إلاّ إذا وافقت عليها إسرائيل، وقد نادى شمعون بيرس منذ توقيع اتفاقيات أوسلو بأن الإسرائيليين لا يعيرون اهتماماً لما يسمى الفلسطينيون سلطتهم، إن كانت سلطة أو دولة أو امبراطورية، طالما أن الشروط التي تحكم هذا الكيان لا تتغيّر إلاّ بإرادة الاحتلال. وبالتالي، فإن إطلاق مسميات جديدة على سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني لن يغيّر من الحال شيئاً، والرئيس محمود عباس يدرك ذلك جيداً، وقد قال المرحوم صائب عريقات: "سأقول أموراً قد تغضب الرئيس الفلسطيني محمود عباس.. أنا اعتقد أن الرئيس الحقيقي للشعب [الفلسطيني] هو وزير الجيش أفيدور ليبرمان" (صحيفة «الشرق الأوسط» 2018/2/20) وبعد ذلك كله، فلنبارك إلى رئيس الدولة.

ومن اللافت للنظر أن المرسوم الرئاسي يدعو إلى «استكمال» تشكيل المجلس الوطني، وهذا يعني أن عدد أعضاء المجلس التشريعي سوف يشكلون الدفعة الأولى من أعضاء المجلس الوطني، وسوف يتم «استكمال» العدد من فلسطينيي الشتات. ولم يوضح المرسوم كيفية استكمال العدد ما يفتح الباب واسعاً على تجنيد الأزام والمحاسيب والمناصرين، كما جرت العادة في استكمال عضوية المجلس الوطني الذي عقد في غزة لإرضاء الرئيس كليتتون لفرط العقد الاجتماعي للفلسطينيين، بتعديل الميثاق الوطني الذي لم يبق منه - عملياً - إلاّ الاسم.

وختاماً، ماذا لو رفضت إسرائيل مرة أخرى طلب الأخ أبو مازن بالسماح لأهالي القدس بأن يمارسوا حق الانتخاب، لاسيما وقد رفضت ذلك الطلب في عام 2019؟ فهل سيكون هذا سبباً لتأجيل الانتخابات؟

#### رابعاً - في الجوانب السياسية

من المسلم به أن العملية الانتخابية هي عملية سياسية ابتداءً وانتهاءً ولذلك لا يمكن عزلها في النطاق القانوني حصراً بدون استكشاف بعدها السياسي، ليس مستساغاً الادعاء بعد مرور أربعة عشر عاماً تقريباً أن تخرج علينا حماس بعد هذا الزمن الطويل من إعلان الإيمان «بضرورة وحتمية إنهاء الانقسام وإنجاز الوحدة الوطنية والشراكة الاستراتيجية والمسؤولية الوطنية، تجاه شعبنا وقضيتنا» (رسالة هنية إلى عباس) وأنا هنا لا أناقش النوايا، فهي ليست محل مطاعن أو تشكيك،

بل ما هي الأسباب التي دعت للموافقة على المصالحة والقبول بشروط السلطة في الانتخابات، مع العلم أن الاعتبارات الواردة في رسالة الأخ هنية كانت موجودة دائماً. إن حماس تعلم علم اليقين أن السلطة عادت إلى التنسيق الأمني، وأنها مرتهلة الآن للأموال التي تحصلها إسرائيل من الجمارك على البضائع المستوردة من قبل التجار الفلسطينيين. فهل سوف تشارك حماس في التنسيق الأمني، وإذا لم تشارك فهل سوف ستصمد المصالحة؟ لا بد أن حماس تدرك إدراكاً واعياً أنها سوف تقف مع السلطة الفلسطينية على البساط السياسي ذاته، الذي تقف عليه السلطة، وهو بساط أوسلو. فهل تغفل حماس ما هي المستحقات المترتبة على كل من يقف على البساط ذاته، لاسيما وأن التجربة مع أوسلو ومستحقاتها قد مضى عليها زمن طويل، والخبرة في هذا الطريق خبرة طويلة وعريضة وعميقة. وختاماً، ما هو موقف حماس والسلطة الفلسطينية لو قام الحاكم العسكري الإسرائيلي بمثل ما قام به بُعيد انتخابات عام 2006 من التتكيل بالنواب الذين لم يأتوا على مفاصل سلطة الاحتلال؟

القدس العربي، لندن، 2021/1/22

### ٣٦. متى يفهم بايدن أن إسرائيل في طريقها إلى "الضم" لمنع إقامة دولة فلسطينية؟

#### شأؤول اريئيلي

يتوقع أن يختفي الرئيس الأمريكي السابق ترامب من الساحة السياسية، ويتوقف عن التدخل في النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، ولكن على أمواج صدى "حلم السلام" الذي طرحه في بداية هذا العام، تواصل حكومة نتياهو الدفع قدماً وتطبيق حلمها - فرض السيادة الإسرائيلية في المناطق ج. ورغم موجة التطبيع التي تغمر إسرائيل، وتأجيل موعد الضم، يبدو أنه إلى حين أن تتجرأ إدارة بايدن على طرح خطة عملية تعكس بيان الرئيس الجديد لحل الدولتين، أو على الأقل تكشر عن "أسنانها" أمام المخطط الإسرائيلي، فإن إسرائيل ستسير مسافة طويلة في تحقيق مخططاتها. تدفع حكومة نتياهو قدماً لخلق الظروف من أجل ضم مناطق ج، بخطة تتضمن ثلاثة مجالات: توسيع المستوطنات و"شرعة" البؤر الاستيطانية غير القانونية، وخطوات قانونية وبناء بني تحتية للمواصلات. هذه خطة مسيحية تستند إلى المليارات من دافعي الضرائب في إسرائيل، وتستهدف إقامة وتعزيز نظام استيطاني كل هدفه منع إقامة دولة فلسطينية. ولكن الأمر يتعلق بنظام فقير، ليس لديه أي حضور ديمغرافي وجغرافي كبير، يستند جزء منه إلى "حرب الجيش الإسرائيلي"، وخرق النظام، ويجد مصدر رزقه في حدود الخط الأخضر وفي دعم كبير وعديم المسؤولية من قبل

الحكومة على حساب مشاريع حيوية داخل حدود إسرائيل. كل ذلك لمنع ما هو مطلوب للمستقبل الصهيوني والديمقراطي لدولة إسرائيل، وهو انفصال سياسي ومادي عن الفلسطينيين في الضفة. في المجال الأول، توسيع مستوطنات وشرعنة بؤر استيطانية غير قانونية، فقد صادق نتنياهو ووزير الدفاع غانتس مؤخراً على بناء أو الدفع قداماً ببناء 5787 وحدة سكنية في مستوطنات وبؤر استيطانية. وإن فحص مكان وجود الوحدات التي صودق عليها يظهر أنه لا يقف خلفها أي جدول أعمال سياسي فيما يتعلق بمستقبل المستوطنات، إذا تم التفكير في المستقبل بحل الدولتين. العكس تماماً: الأغلبية الساحقة للمصادقات أعطيت للمستوطنات الصغيرة والمعزولة الواقعة خارج جميع الاقتراحات السياسية لدولة إسرائيل بخصوص الحدود الدائمة مع الفلسطينيين.

64 في المئة من الوحدات السكنية التي صودق عليها توجد خارج الاقتراح الذي طرحته إسرائيل في مؤتمر أنابوليس في العام 2008، والذي استهدف تمكينها كي تبقى تحت سيادتها 85 في المئة من الإسرائيليين الذين يعيشون خلف الخط الأخضر؛ و89 في المئة من الوحدات السكنية توجد خلف الجدار، و68 في المئة منها توجد شرق العائق الذي يخطط له، و80 في المئة توجد شرق الحدود الدائمة المثالية التي تبلورت في بحث معمق أجرته حركة "قادة من أجل أمن إسرائيل"، الذي سيبقي على 80 في المئة من الإسرائيليين الموجودين خلف الخط الأخضر تحت السيادة الإسرائيلية. علينا أن نضيف إلى الوحدات السكنية المذكورة أعلاه البناء المخطط له في حي "جفعات همتوس" جنوبي القدس و"مبسيرت ادوميم" (إي1) في "معاليه ادوميم"، و"جفعات عيطام" في "أفرا"، التي استهدفت فصل غربي القدس عن الفضاء الفلسطيني.

في المجال الثاني، الخطوات القانونية. ففي السنوات الأخيرة تم تعميق أسلوب الضم الفعلي عن طريق تشريع مباشر من قبل الكنيست بخصوص المناطق المحتلة، كما وصف ذلك بتوسع المعهد الإسرائيلي للديمقراطية، وذلك خلافاً للاستخدام الذي جرى في الماضي لأوامر صادرة عن القائد العسكري. في العام 2017 قررت الحكومة بأن لجنة الوزراء لشؤون التشريع لن تشرعن دون فحص إذا كانت هناك حاجة إلى تطبيق أي قانون مقترح على الإسرائيليين الذين يعيشون في المناطق، وما هي طريقة فعل ذلك. لهذا الغرض، تم تشكيل مجموعة مخصصة في وزارة العدل، تختص بتطبيق القانون الإسرائيلي في المناطق. وفي العام 2016 تم تشكيل اللجنة الفرعية لشؤون يهودا والسامرة (لجنة فرعية منبثقة عن لجنة الخارجية والآن) في الكنيست، والتي تناقش مسائل مدنية تتعلق بالمناطق وتعالج شؤون المستوطنين.

وفي الكنيست العشرين تم سن 8 قوانين وتعديلات قوانين تسري مباشرة على الضفة، عدد منها يغير طريقة سيطرة إسرائيل على المناطق بصورة كبيرة، وتؤثر مباشرة على حقوق الفلسطينيين. ومن بين

القوانين التي صودق عليها: قانون التسوية (الذي ألغته المحكمة العليا في حزيران)، وتعديل قانون المحاكم للشؤون الإدارية، الذي نقل من المحكمة العليا إلى محكمة الشؤون الإدارية في القدس معالجة التماسات مهنية تتعلق بالمناطق التي تقع في مجالات التخطيط والبناء، وقانون حرية المعلومات، والدخول إلى الضفة والخروج منها والتنقل داخلها، وأوامر إبعاد وإشراف للجيش (الحكومة تأمل أن تقود هذه الخطوة إلى حكم أفضل بالنسبة للمستوطنين، خاصة في مجال التخطيط والبناء)؛ وتعديل قانون مجلس التعليم العالي وتطبيقه على مؤسسات أكاديمية في المستوطنات، الأمر الذي ألغى الفصل الذي كان موجوداً بين مجلس التعليم العالي في دولة إسرائيل وبين مجلس التعليم العالي في يهودا والسامرة؛ ثم تعديل قانون منع التمييز في المنتجات، الذي أضاف منع التمييز بسبب مكان السكن. القانون يسري الآن على مستوطنات مثلما يسري على بلدات في إسرائيل. في المقابل، تم تعديل قانون حماية المستهلك، بصورة تلزم المصالح التجارية بالإشارة إلى أنها لا تقدم خدمات نقل أو خدمات إصلاح لمناطق معينة أو بلدات معينة في إسرائيل أو في المستوطنات. في هذه الأيام صودق بالقراءة التمهيديّة على قانون "تسوية الاستيطان الشاب"، الذي سيشرعن البؤر الاستيطانية غير القانونية.

في المجال الثالث، بناء بنى تحتية للمواصلات. فقد أعلنت وزيرة المواصلات ميري ريغف في كانون الأول عن تمويل وتنفيذ سلسلة مشاريع مواصلاتية جديدة في الضفة، بتكلفة إجمالية تبلغ 400 مليون شيكل، والتي سيمول جزء منها عن طريق تحويلات في الميزانية من مشاريع أخرى. والمشاريع التي صودق عليها هي شارع التقافي اللّبن - حوالي 100 مليون شيكل؛ وشارع مودييعين عيليت - لبيد - بنحو 171 مليون شيكل؛ ومنخفض قلندية - 103 ملايين شيكل، والدفع قدماً بتخطيط شارع آدم - حزما بكلفة 17 مليون شيكل.

جاء هذا القرار استمراراً للخطة الرئيسية الاستراتيجية للمواصلات، التي أطلقتها ريغف في تشرين الثاني بحضور رؤساء السلطات في يهودا والسامرة، ورافقها تصريح: "لا ننزل القدم عن الدواسة. نحن نطبق السيادة بصورة فعلية". في الخطة الرئيسية يدور الحديث عن شق 167 كم من الشوارع الرئيسية الجديدة، بالإضافة إلى وضع حوالي 200 كم من سكك الحديد. هذه الخطة ستكلف عشرات مليارات الشواكل.

يتركز الجهد المواصلاتي في منطقتين. الأولى تستهدف ربط شمال السامرة وجنوب شرق يهودا - المنطقتان اللتان فيهما الحضور اليهودي معدوم - بالنظام الاستيطاني الرئيسي في يهودا والسامرة وبإسرائيل. يعيش الآن في المنطقة الواقعة بين "غوش عصيون" والخط الأخضر في جنوب الضفة نحو 20 ألف إسرائيلي و800 ألف فلسطيني. الثانية، شق سكة حديد على سلسلة الجبال، بمحاذاة

المستوطنات الإسرائيلية المعزولة، والتي ستربطها بـ"العفولة" من الشمال و"كريات غات" من الجنوب الغربي.

هذه الخطة مثل الخطط الأخرى التي أطلقتها حكومات إسرائيل في إطار الضم الزاحف، لن تحسم الديمغرافية الفلسطينية - أغلبية راسخة تبلغ 84 في المئة من سكان الضفة (بدون القدس). والخطة لن تقلل من السيطرة الجغرافية للفلسطينيين - ملكية خاصة على أكثر من نصف الأراضي في مناطق "ج". كما أنها لن تحسن التصنيف الاجتماعي - الاقتصادي للمستوطنين، 31 في المئة منهم من الأصوليين الذين يعيشون في مدينتين موجودتين في قائمة الـ 11 بلدة الأكثر فقراً في إسرائيل (العنقود 1). حوالي 10 في المئة، معظمهم من الأصوليين، موجودون في الجزء الأسفل (العنقود 2 - 3). 4 في المئة علمانيون، الذين يعيش معظمهم في مستوطنات محاذية للخط الأخضر، مصنعون في الثلث الأعلى من السلم (العنقود 9). وفي ظل غياب زراعة إسرائيلية ومناطق صناعية يعمل فيها إسرائيليون، 60 في المئة من قوة العمل الإسرائيلية التي تعيش في الضفة تذهب يومياً إلى العمل في مناطق على حدود الخط الأخضر. ونظام المواصلات الباهظ سيساعدهم في مواصلة فعل ذلك. 25 في المئة، ضعف المعدل في حدود الخط الأخضر، يعملون في جهاز التعليم المدعوم، مع إنفاق مرتفع للفرد بشكل خاص.

هذه الخطوات ستندمج إلى خطوات سابقة لحكومات إسرائيل وستنجم إلى نتيجة من اثنتين: الأولى هي استمرار النزاع مع كل تداعياته الاجتماعية والاقتصادية الصعبة على المجتمع الإسرائيلي، وارتفاع الأثمان التي سيكون على إسرائيل دفعها بمفاهيم إخلاء واستثمارات ضائعة في اليوم الذي ستدرك فيه وحدها أو بضغط دولي، وتسير من جديد نحو حل الدولتين. الثانية هي الانتقال من الضم الزاحف إلى الضم بواسطة القانون، الذي يقود إسرائيل إلى دولة واحدة مع أكثرية عربية ونظام غير ديمقراطي، الذي معناه نهاية حلم الصهيونية للأباء المؤسسين.

هأرتس 2021/1/22

القدس العربي، لندن، 2021/1/22

٣٧. كاريكاتير:



القدس، القدس، القدس، 2021/1/23